

حكايتي ومعرض الكتاب

فبمجرد أن نستشعر قرب أيام المعرض نبدأ بالاستعداد والتنسيق بالاتصالات مع الأخوة الأصدقاء بتحديد موعد للرحلة إلى هناك وفعلاً تم ذلك بأن رسا الرأي على الانطلاق بالسيارة الخاصة بعد المداولة بين أن يتم الذهاب بالحافلة مع بعض المجاميع الشبابية أو القطار إلا أننا فضلنا السيارة الخاصة لما في ذلك من الراحة والتحكم في الوقت والخفة في المسير.

اخترنا الرحيل صباحاً ليكون هناك سعة في الوقت ونذكر افتتاح المعرض من بدايته حيث أنه يفتح أبوابه الساعة العاشرة ولا تغلق إلا بعد اثني عشرة ساعة أي العاشرة مساءً ماعدا يوم الجمعة وربما هذا ما يميز معرض الرياض عن معرض البحرين وبعض المعارض الأخرى.

جاء اليوم الموعد وتم التجمع في النقطة المحددة والانطلاق وما أن وصلنا عند طريق الرياض إلا ونتفاجأ بأن الطريق مغلق ، هنا اضطررنا إلى البحث عن طريق آخر لنتم المسير ولهذا السبب تأخر بنا الوقت نصف ساعة إضافية.

سلكنا طريق الرياض القديم حتى وصلنا إلى خريص قرابة الساعة التاسعة صباحاً وهناك تمت الاستراحة وتناول وجبة الإفطار وتبادل مقعد القيادة مع أحد الإخوة.

عند الساعة العاشرة والنصف تقريباً تم الوصول إلى المعرض تجولنا قليلاً وفي أثناء ذلك تصادفنا مع بعض الأخوة الاحسائيين من المهتمين بالكتاب من مثقفين ومؤلفين حيث تم تداول التحيا وبعض الأسئلة عن طبيعة المعرض والعناوين المتوفرة وبعدها تزودنا ببعض العناوين لنخرج بعدها من المعرض للصلاة الظهر والغداء لنعود بعدها للحملة الثانية للمعرض والكتب وكانت الحملة الثالثة والأخيرة بعد صلاة المغرب لأخرج محملاً بما يقارب الخمس والعشرين كتاباً فقط من المعرض الذي في وجهة نظري الخاصة لم يكن بالمستوى المأمول هذه السنة حيث لم يتميز بأي تخصص معين ولا حتى بعناوين جديدة ملحوظة وفي كل سنة (دارة الملك عبد العزيز) تتميز بالعناوين الجديدة ومعقولة الأسعار بل ربما منخفضة ، أما هذه السنة أن لم أبالغ أقول خرجنا من المعرض بخفي حنين.

خلاصة القول يبقى معرض الرياض حراك ثقافي وتظاهرة ثقافية جميلة يحرس المثقف على حضورها والاستفادة

منها في أيام محدودة ينبغي أن لا تفوت.